

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 55 @ ألف سنة والأول أظهر لأن الكلام إنما هو في اليهود وعلى الثاني يخرج الكلام عنهم
! 2 ! الآية فيها وجهان أحدهما أن يكون هو عائد على أحدهم وأن يعمر فاعل لمزحجه
والآخر أن يكون هو للتعدير وأن يعمر بدل ! 2 ! الآية سببها أن اليهود قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم جبريل عدونا لأنه ملك الشدائد والعذاب فلذلك لا نؤمن به ولو جاءك ميكائيل
لأمننا بك لأنه ملك الأمطار والرحمة ! 2 ! 2 ! فيه وجهان الأول فإن الله نزل جبريل والآخر فإن
جبريل نزل القرآن وهذا أظهر لأن قوله مصدقا لما بين يديه من أوصاف القرآن والمعنى الرد
على اليهود بأحد وجهين أحدهما من كان عدوا لجبريل فلا ينبغي له أن يعاديه لأنه نزل على
قلبك فهو مستحق للمحبة ويؤكد هذا قوله وهدي وبشرى والثاني من كان عدوا لجبريل فإنما
عاداه لأنه نزل على قلبك فكان هذا تعليل لعداوتهم لجبريل ^ وجبريل وميكائيل ^ ذكرا بعد
الملائكة تجديدا للتشريف والتعظيم ! 2 ! 2 ! الواو للعطف قال الأخفش زائدة ! 2 ! 2 ! نزلت
في مالك بن الصيف اليهودي وكان قد قال والله ما أخذ علينا عهد أن نؤمن بمحمد رسول يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم ! 2 ! 2 ! يعني القرآن أو التوراة لما فيها من ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم أو المتقدمين ! 2 ! 2 ! هو من القراءة أو الاتباع ! 2 ! 2 ! أي في ملك أو عهد
ملك سليمان ! 2 ! 2 ! تبرئه له مما نسبوه إليه وذلك أن سليمان عليه السلام دفن السحر
ليذهبه فأخرجوه بعد موته ونسبوه إليه وقالت اليهود إنما كان سليمان ساحرا وقيل إن
الشياطين استرقوا السمع وألقوه إلى الكهان فجمع سليمان ما كتبوا من ذلك ودفنه فلما مات
قالوا ذلك علم سليمان ! 2 ! 2 ! بتعليم السحر وبالعمل به أو بنسبته إلى سليمان عليه
السلام ! 2 ! 2 ! نفي أو عطف على السحر عليهما إلا أن ذلك يردده آخر الآية وإن كانت معطوفة
بمعنى الذي فالمعنى أنهما أنزل عليهما ضرب من السحر ابتلاء من الله لعباده أو ليعرف فيحذر
وقرء الملكين بكسر اللام وقال الحسن هما علجان فعلى هذا يتعين أن تكون ما غير نافية !
! 2 ! 2 ! موضع معروف ! 2 ! 2 ! اسمان علمان بدل من الملكين أو عطف بيان ! 2 ! 2 ! أي محنة
وذلك تحذير من السحر ! 2 ! 2 ! أي بتعليم السحر ومن هنا أخذ مالك أن الساحر يقتل كفرا !
! 2 ! 2 ! زوال العصمة